

المحاضرة الثانية/ آثار عقد النقل

Effects of the Carriage Contract

يُنشئ عقد النقل التزامات متبادلة على عاتق الطرفين، وفي حالة **نقل البضائع** قد يرتب عقد النقل آثاراً فيما يخص **المرسل إليه**.

التزامات الراكب أو المرسل: **Passenger's Obligations**

أ . **التزامات الراكب**: يلتزم الراكب في عقد نقل الأشخاص **بدفع الأجرة المحددة للنقل**. وتختلف هذه الأجرة باختلاف وسيلة النقل، وكذلك تختلف باختلاف الدرجة المراد السفر فيها. وتدفع الأجرة عادة وقت تسليم تذكرة النقل.

ويجب على الراكب الحضور إلى المكان المحدد للمغادرة قبل الميعاد المحدد للانطلاق، ولا يلتزم الناقل بانتظاره إذا تأخر عن ذلك الميعاد، كما يلتزم الراكب باحترام التعليمات التي يضعها الناقل من أجل المحافظة على راحة الركاب وسلامتهم.

ب **التزامات المرسل**: يلتزم المرسل في عقد نقل البضائع **بتسليم البضاعة** المراد نقلها للناقل، وبهذا التسليم يبدأ تنفيذ عقد النقل؛ ومن ثمّ تنتقل حيازة البضاعة إلى الناقل، فيعد مسؤولاً عنها. ولكن العقد ينعقد بمجرد أن يتفق الطرفان على عناصره وشروطه، ولا يعدّ تسليم البضاعة شرطاً لانعقاد العقد. ويحدد العقد كيفية **التسليم**، وإذا سكت العقد عن ذلك فيرجع إلى العرف. ويحق للناقل أن يتأكد من نوع البضاعة ووزنها، وإذا ذلك فيفترض أنه قبل صحة البيانات المقدمة من المرسل بشأنها، ولكن هذا الافتراض يقبل إثبات العكس.

كما يلتزم المرسل أيضاً **بدفع أجرة النقل**، وقد تستحق هذه الأجرة عند الإرسال أو عند الوصول. وتحدد الأجرة عادة بالاتفاق بين المرسل والناقل، ولكن قد تحدد في بعض الحالات بموجب تعريفه تضعها السلطة العامة، ومثال ذلك النقل بالقطارات أو النقل عن طريق البريد.

2/ التزامات الناقل

يلتزم الناقل بنقل **الراكب** إلى الجهة المقصودة في الميعاد المحدد، وعليه أن يوفر للراكب مكاناً في الدرجة المنفق عليها. كما يلتزم **الناقل** بنقل الأمتعة الشخصية للراكب شريطة ألا يزيد وزنها على الحد المعين في

تعريفه النقل. ويتم نقل هذه الأمتعة عن طريق تسجيلها وإعطاء الراكب إيصالاً يبين عدد الأمتعة وطبيعتها. ومن ثم فإن هذه الأمتعة تكون محلاً لعقد نقل تبقي يخضع لأحكام عقد نقل البضائع. أما فيما يخص الأمتعة اليدوية فهي لا تدخل في نطاق العقد، ولا يكون الناقل مسؤولاً عن فقدانها أو إتلافها إلا إذا أثبت المتضرر الخطأ في جانبه وفقاً لأحكام المسؤولية التقصيرية.

ويلتزم الناقل بإيصال الراكب سالماً إلى الجهة المقصودة، وإذا أصيب الراكب بحادث في أثناء السفر؛ فتقع تبعة ذلك على الناقل وفقاً لأحكام المسؤولية العقدية؛ لأن التزامه هنا هو التزام بنتيجة أو بتحقيق غاية، وهي إيصال الراكب سالماً. ولكنه يستطيع أن يدفع المسؤولية عن نفسه إذا أثبت أن الحادث كان نتيجة لقوة قاهرة أو خطأ من قبل المتضرر.

في حالة نقل البضائع: يلتزم الناقل بتسليم البضاعة المراد نقلها في المكان المتفق عليه. ولكن التزام الأساسي للناقل هو نقل البضاعة، ويجب أن يتم النقل في الوقت المتفق عليه. ويلتزم الناقل بالمحافظة على البضاعة في أثناء عملية النقل. كما يجب عليه سلوك الطريق المتفق عليه في العقد أو المحدد بمقتضى العادة.

وأخيراً يلتزم الناقل بتسليم البضاعة إلى المرسل إليه في المكان المتفق عليه. وإذا لم يتفق على ذلك؛ فيتم التسليم لدى الناقل الذي يجب عليه أن يعلم المرسل إليه حالاً بعد وصول البضاعة. وعلى الناقل أن يتحقق من هوية المرسل إليه قبل تسليمه البضاعة. وبالمقابل يحق للمرسل إليه أن يفحص البضاعة قبل تسلمها وذلك للتأكد من مطابقتها البيانات المبينة في سند النقل.

ج - التزامات المرسل إليه: يلتزم المرسل إليه بدفع الأجرة للناقل إذا كانت مستحقة الدفع عند الوصول، وإذا امتنع المرسل إليه عن ذلك فيحق للناقل أن يمتنع عن تسليم البضاعة إليه. كما يلتزم المرسل إليه بتسليم البضاعة في المكان المتفق عليه في العقد، وعليه أن يعطي الناقل إيصالاً يثبت فيه أنه تسلم البضاعة، أو أن يؤشر بالتسليم على سند النقل المرافق للبضاعة.

المحاضرة الثالثة/ عقد النقل البري للبضائع